الباب الخامس

وقفات فى إعراب آيات

**** من سورة البقرة (١) :**

١ـ ﴿ الٓمٓ * ذَلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ ﴾ [١ ، ٢]

يوقف على هذه الحروف التى بدأت بها السورة على السكون لنقصانها إلا إذا أخبرت عنها أو عطفتها ، فإنك تعربها . وموضع «آلم» من الإعراب رفع على أنه مبتدأ وما بعده خبر ، أو خبر ابتداء مضمر ، أو نصب بإضمار فعل تقديره : «اتل آلم» ، أو على تقدير حذف القسم ، أو خفض بالقسم وحرف القسم محذوف وبقى عمله بعد الحذف لأنه مراد ، وهذا الإعراب فى الرفع والنصب والخفض يتجه من الأقوال فى تلك الحروف التى فى أوائل السور والتى وصلت إلى اثنى عشر قولاً . ﴿ ذَلِكَ ﴾ بمعنى «هذا» وموضعه رفع إما على أنه خبر «آلم» وإما أن يكون مبتدأ ، والكتاب إما خبر لذلك ، أو عطف بيان إن كان ذلك خبر «آلم» و﴿ لا رَيْبَ ﴾ فى موضع نصب على الحال من «لا» النافية للجنس واسمها ، أى هذا الكتاب حقاً أو غير ذى شك . و ﴿ فِيهِ ﴾ إما خبر «لا» ويتعلق بمحذوف تقديره: «لا ريب كائن فيه» فيقف حينئذ على فيه، وإما أن يكون ﴿ لا رَيْبَ ﴾ آخر الكلام وخبره محذوف للعلم به ، ثم تستأنف فتقول : ﴿ فِيهِ هُدًى ﴾ فيكون «هدى» مبتدأ و «فيه» الخبر ، وإما أن يكون «هدى» خبر مبتدأ محذوف تقديره «هو هدى» ، وإما خبر ثان لذلك ، وإما فى موضع نصب على الحال من الهاء فى فيه ، و ﴿ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ متعلق بمحذوف تقديره : كائن أو كائناً على ما ذكرنا من الوجهين .

٢ـ ﴿ إِنَّ اللَّهَ لا يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ مَثَلاً مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ﴾ [٢٦]

لفظ الجلالة اسم إنَّ ، و«لا» نافية و ﴿ يَسْتَحْيِي ﴾ وزنه : يستفعل ولم يستعمل منه فعل بغير السين ، وليس معناه الاستدعاء ، وعينه ولامه حرفا علة ، وأصله

(١) ذكرت رقم كل آية فى آخرها .

الحياء ، وهمزة الحياء بدل من الياء ، وقرئ فى الشاذ «يستحى» بياء واحدة وهو مضارع مرفوع ، و ﴿ أَن يَضْرِبَ ﴾ أن مع الفعل فى موضع نصب كأنها مصدر فى موضع المفعول و ﴿ مَثَلاً ﴾ مفعول ، و ﴿ مَّا ﴾ حرف للتوكيد صلة ، وقيل : نكرة فى موضع نصب على البدل من مثلا ، و ﴿ بَعُوضَةً ﴾ بدل من «مثلا» أو من «ما» ، ﴿ فَمَا فَوْقَهَا ﴾ الفاء للعطف و«ما» نكرة موصوفة أو بمنزلة الذى ، والعامل فى «فوق» على الوجهين الاستقرار وهو ظرف ، والهاء مضاف إليه .

٣ـ ﴿ صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً ﴾ [١٣٨]

الصبغة هنا الدين وانتصابه بفعل محذوف ، أى اتبعوا دين الله ، وقيل : هو إغراء ، أى عليكم دين الله ، وقيل : هو بدل من ملة إبراهيم ، ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ ﴾ مبتدأ وخبر ، و ﴿ مِنَ اللَّهِ ﴾ لفظ الجلالة مجرور بمن ﴿ صِبْغَةً ﴾ تمييز منصوب (١) .

٤ـ ﴿ لَيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ﴾ ... إلى قوله تعالى : ﴿ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا ﴾ [١٧٧]

﴿ الْبِرَّ ﴾ خبر ليس ، و ﴿ أَن تُوَلُّوا ﴾ مصدر مؤول اسم ليس ، والتقدير : ليس تولية وجوهكم البرَّ ، ﴿ قِبَلَ ﴾ ظرف ، و«البر» اسم لكن ، على تقدير : ولكن ذا البر من آمن ، أو على تقدير : ولكن البرَّ برُّ من آمن ، وإنما احتيج إلى هذا التقدير لأن «البر» مصدر ، و ﴿ مَنْ آمَنَ ﴾ جثة فالخبر غير المبتدأ فى المعنى فيقدر ما يصير به الثانى هو الأول و﴿ عَلَى حُبِّهِ ﴾ فى موضع نصب على الحال و﴿ ذَوِي الْقُرْبَى ﴾ منصوب بآتى ، والمعطوف متعلق بآتى ، وفى رفع ﴿ الْمُوفُونَ ﴾ ثلاثة أوجه :

أحدها : أن يكون معطوفاً على «من آمن» والتقدير : ولكن البرَّ المؤمنون والموفون .

والثانى : هو خبر مبتدأ محذوف ، تقديره : وهم الموفون ، وعلى هذين الوجهين ينتصب «الصابرين» بعده على إضمار أعنى ، وهو فى المعنى معطوف على «من» ، ولكن جاز النصب لما تكررت الصفات ، ولا يجوز العطف على «ذوى القربى» لئلا

(١) العكبرى فى إعراب القرآن (١ / ٦٦) .

يفصل بين المعطوف والمعطوف عليه الذى هو فى حكم الصلة بالأجنبى : وهم الموفون .

والوجه الثالث : عطف «الموفون» على الضمير فى «آمن» وجرى الكلام فى طوله مجرى توكيد الضمير ، والصابرين بإضمار أعنى ، وبالعطف على «ذوى القربى» ، لأن «الموفون» على هذا الوجه داخل فى الصلة .

٥ـ ﴿ وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلاَّ أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ ﴾ [٢٣٧]

إعراب الأفعال ظاهر بعد إن الشرطية ، ولكن الذى يستوقفنا هو ﴿ يَعْفُونَ ﴾ فهو استثناء منقطع بإلا لأن عفوهن عن النصف ليس من جنس أخذهن ، ومعناه : يتركن ويصفحن . وهو مبنى والنون ضمير جماعة النساء ، والواو لام الكلمة ، فهو مثل «يخرجْن» ووزنه «يفعلن» .

**** من سورة النساء :**

١ـ ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِى تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ ﴾ [١]

يقرأ ﴿ وَالأَرْحَامَ ﴾ بالنصب ، وفيه وجهان : أحدهما : معطوف على لفظ الجلالة ، أى واتقوا الأرحام أن تقطعوها . والثانى : هو محمول على موضع الجار والمجرور «به» ، كما تقول : «مررت بمحمد وعليًّا» والتقدير : الذى تعظمونه والأرحام ؛ لأن الحلف به تعظيم له ، ويقرأ بالجر . قيل : هو معطوف على المجرور عند الكوفيين على ضعف ، وقيل : على القسم ، «وبربّ الأرحام» وقد قرئ شاذاً بالرفع مبتدأ ، والخبر محذوف تقديره : «والأرحام واجب حرمتها» .

٢ـ ﴿ فَمَا لَكُمْ فِى الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ ﴾ [٨٨]

﴿ فَمَا لَكُمْ ﴾ مبتدأ وخبر ، و ﴿ فِى الْمُنَافِقِينَ ﴾ يحتمل وجهين : أحدهما : أن يكون متعلقاً بمعنى «فئتين» والمعنى : وما لكم تفترقون فى أمور المنافقين فحذف المضاف ، والثانى : أن يكون حالاً من «فئتين» ، أى فئتين مفترقتين فى المنافقين، فلما قدمه نصبه على الحال ، و ﴿ فِئَتَيْنِ ﴾ حال والعامل فيها الظرف الذى هو «لكم» .

٣ـ ﴿لَكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [١٦٢]

﴿الرَّاسِخُونَ﴾: مبتدأ ، و ﴿فِي الْعِلْمِ﴾ متعلق به ، و ﴿مِنْهُمْ﴾ فى موضع الحال من الضمير فى «الراسخون» ، و ﴿الْمُؤْمِنُونَ﴾ معطوف على «الراسخون» ، وخبر «الراسخون» إما «المؤمنون» ، وهو الصحيح ، وإما قوله: ﴿أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ﴾ ﴿وَالْمُقِيمِينَ﴾ فيها عدة أوجه : أحدها : أنه منصوب على المدح ، أى وأعنى المقيمين ، وهو مذهب البصريين ، والثانى : معطوف على «ما» فى «بما» أو معطوف على «قبل» فى «من قبلك» تقديره : ومن قبل المقيمين ، فحذف قبل وأقيم المضاف إليه مقامه ، و ﴿المؤتون﴾ معطوف على الراسخون أو الضمير فى «المؤمنون» أو «يؤمنون» أو خبر مبتدأ محذوف تقديره : هم المؤتون ، أو هو مبتدأ خبره ﴿أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ و «أولئك» مبتدأ وما بعده الخبر .

٤ـ ﴿يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّوا﴾ [١٧٦]

﴿يبين﴾ مضارع مرفوع ، ولفظ الجلالة فاعل ، و﴿لكم﴾ جار ومجرور، و﴿أن تضلّوا﴾ مضارع منصوب بأن وعلامة النصب حذف النون ، والواو فى محل رفع فاعل ، والجملة فى محل نصب مفعول «يبين» أى يبين الله لكم ضلالكم لتعرفوا الهدى ، وقيل : مفعول لأجله تقديره : مخافة أن تضلوا ، والكوفيون يرون أن التقدير : لئلا تضلوا ، ومفعول «يبين» على الوجهين محذوف، أى : يبين لكم الحق .

** من سورة الأنعام :

١ـ ﴿ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِّنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الأُنثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الأُنثَيَيْنِ﴾ [١٤٤]

﴿ثمانية﴾ منصوبة إما بالعطف على جنات فى قوله تعالى ﴿أَنشَأَ جَنَّاتٍ﴾ وحذف الفعل وحرف العطف ، وإما بفعل محذوف تقديره : «كلوا ثمانية أزواج، أو كلوا مما رزقكم ثمانية أزواج» ، وإما على أنه بدل من حمولة ، و﴿من الضأن﴾ جار ومجرور ، و﴿اثنين﴾ بدل من ثمانية ، وعطف عليه بقية الثمانية ، و﴿آلذكرين﴾ منصوب بحرّم وكذلك المعطوف بعده بأم ، أى أم حرم الأنثيين.

٢ـ ﴿ قُل لاَّ أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلاَّ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا ﴾ [١٤٥]

ما وجه النصب فى فسقا؟ هو معطوف على «لحم خنزير» ، وقيل : على موضع «إلا أن يكون» ، وقد فصل بينهما بقوله ﴿ فَإِنَّهُ رِجْسٌ ﴾ .

٣ـ ﴿ قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ﴾ [١٦١]

﴿ قِلْ ﴾ فعل أمر و﴿ إِنَّنِي ﴾ إنَّ واسمها، و﴿ هداني ﴾ فعل ماض والنون للوقاية والياء مفعول به ، و﴿ ربِّي ﴾ فاعل ومضاف إليه ، ﴿ إلي صراط ﴾ جار ومجرور ، و﴿ مستقيم ﴾ صفة ، و ﴿ دِّينًا ﴾ قيل : بدل من صراط على الموضع ؛ لأن معنى هدانى وعرفنى واحد ، وقيل : منصوب بفعل مضمر ، أى : عرفنى ، وقيل : مفعول هدانى ، وهدى يتعدى إلى مفعولين ، و ﴿ قيما ﴾ صفة لدين ، و«ملّة» بدل من دين ، أو على إضمار أعنى ، و﴿ حَنِيفاً ﴾ حال أو على إضمار أعنى .

**** من سورة الأعراف :**

١ـ ﴿ حَقِيقٌ عَلَىٰ أَن لاَّ أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلاَّ الْحَقَّ ﴾ [١٠٥]

على قراءة من شدَّدَ الياء فى «عَلَىَّ» تقع «حقيق» مبتدأ ، والخبر ﴿ أَن لاَّ أَقُولَ ﴾ و «علىَّ» متعلق بحقيق ، والجيد أن يكون «أن لا» فاعل حقيق لأنه ناب عن بحق على ، ويقرأ «عَلَى ألاَّ» والمعنى «واجب بأن لا أقول» و «حقيق» هنا على الصحيح صفة لرسول فى الآية السابقة ﴿ إِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ أو خبر ثان كما تقول : «أنا حقيق بكذا» ، أى أحق ، وقيل : المعنى على قراءة من شدّد الياء أن يكون حقيق صفة لرسول وما بعده مبتدأ وخبر ، أى علىّ قول الحق [١] .

٢ـ ﴿ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي ﴾ [١٥٠]

«ابْنَ» منادى حذف منه حرف النداء ، و «أمّ» قرئ بفتح الميم، وفيه وجهان: أحدهما : أن الألف محذوفة ، وأصل الألف ياء ، وفتحت الميم قبلها فانقلبت ألفاً وبقيت الفتحة تدل عليها ،كما قالوا : «يا بنت عما» ، والوجه الثانى : أن يكون

(١) العكبرى فى إعراب القرآن [١ / ٢٨١] .

جعل «ابن والأم» بمنزلة خمسة عشر وبناهما على الفتح ، وقرئ بكسر الميم ، والكسرة تدل على الياء المحذوفة . و«إن» توكيد ونصب ، و«القوم» اسمها ، و«استضعفونى» فعل ، وفاعل ، ونون الوقاية ، ومفعول به .

٣ـ ﴿ وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةٌ ﴾ [١٦١]

الإعراب ظاهر فيما عدا «حطةٌ» ، وهى طلب المغفرة من الذنب ، وهو خبر مبتدأ محذوف ، أى : سؤالنا حطة ، والجملة فى محل نصب بالقول ، وقرئ (حطةً) بالنصب على المصدر ، أى : حطّ عنا حطةً .

** من سورة التوبة :

١ـ ﴿ بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدتُّم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ [١]

«براءةٌ» فيها وجهان : هو خبر مبتدأ محذوف «هذه براءة» ، و «من الله» نعت، و «إلى الذين» متعلقة ببراءة ، كما تقول : «برئت إليك من كذا» ، والثانى : أنها مبتدأ ، و«إلى الذين» خبر ، و«عاهدتم» فعل وفاعل .

** من سورة يونس :

١ـ ﴿ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا ﴾ [٤]

«إليه» خبر مقدم ، و «مرجعكم» مبتدأ مؤخر ومضاف إليه ، و«جميعاً» حال بمعنى : مجتمعين ، و«وعد» منصوب على المصدر بفعل دلَّ عليه الكلام وهو قوله «إليه مرجعكم» ؛ لأن هذا وعد منه سبحانه بالبعث ، و«حقاً» كذلك ، والتقدير : «حقَّ ذلك حقّاً» .

٢ـ ﴿ وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُم بِالْخَيْرِ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ ﴾ [١١]

الإعراب ظاهر إلا «الشَّرَّ استعجالهم» فالشر مفعول به ليعجِّل «واستعجالَهُمْ» تقديره : تعجيلاً مثل استعجالهم ، فحذف المصدر وصفته المضافة وأقام استعجالهم مقامهما ، وقيل : منصوب على تقدير حذف حرف الجر ، أى : كاستعجالهم .

**** من سورة هود :**

١ـ ﴿ وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا ﴾ [٤١]

«قال اركبُوا» فعل وفاعل مستتر وظاهر «بسم الله مجريها» مبتدأ مؤخر وخبر مقدم ، والجملة : حال مقدرة وصاحبها الواو فى اركبوا ، وهناك أقوال أخرى غير ذلك .

**** من سورة يوسف :**

١ـ ﴿ وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ﴾ [٢٣]

فى «هيْتَ» قراءات بفتح التاء وبكسرها وبضمها ، وهى اسم فعل ، فمنهم من يقول : هو خبر معناه تهيأت ، وبنى كما بنى «شَتَّان» ، ومنهم من يقول : هو اسم للأمر ، أى أقبل وهُلمَّ ، وهناك قراءات أخرى لا داعى لذكرها .

٢ـ ﴿ قَالُوا جَزَاؤُهُ مَن وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴾ [٧٥]

«جزاؤُه» فيه ثلاثة أوجه : أحدها : أنه مبتدأ ، والخبر محذوف تقديره : «جزاؤه عندنا كجزائه عندكم» والهاء تعود على السارق أو على السَّرق ، وفى الكلام السابق دليل عليهما ، وقوله «مَنْ وُجِد» مبتدأ ، و «فهو» مبتدأ ثان ، و«جزاؤه» خبر الثانى والثانى وخبره خبر الأول ، و«من» شرطية والفاء جوابها ، ويجوز أن تكون موصولة بمعنى الذى ودخلت الفاء فى خبرها لما فيها من الإبهام ، والتقدير «استعباد من وجد فى رحله فهو ، أى الاستعباد ، جزاء السارق» . والوجه الثانى : أن يكون جزاؤه مبتدأ ، و«من وجد» خبره ، و«فهو جزاؤه» مبتدأ وخبر مؤكد للأول ، والتقدير : «استعباد مَنْ وجد فى رحله» . والوجه الثالث : «جزاؤه» مبتدأ أول وبعده مبتدأ ثان «مَنْ» وثالث، «فهو» و«جزاؤه» خبر الثالث، وكذلك الكاف فى موضع نصب، أى جزاء مثل ذلك .

**** من سورة الإسراء :**

١ـ ﴿ ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ﴾ [٣]

فى «ذرية» ثلاثة أوجه : أحدها : منادى ، والثانى : منصوب بإضمار أعنى ، والثالث : بدل من وكيل ، أو من موسى ، و«مَنْ» بمعنى الذى ، أو نكرة موصوفة ، «حملنا» فعل وفاعل ، و«مع» ظرف ، و«نوح» مضاف إليه ، وإن واسمها ، وكان واسمها المستتر ، وخبرها «عبدا» ، و «شكوراً» صفة .

**** من سورة الكهف :**

١ـ ﴿ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ ﴾ [٢]

«قيما» فيه وجهان : أحدهما : هو حال من الكتاب فى الآية السابقة ، وهو مؤخر عن موضعه ، أى : أنزل الكتاب قيما ، والآخر: أنه منصوب بفعل محذوف تقديره : «جعله قيما» ، فهو حال أيضاً ، وقيل : حال من الهاء فى «له» لينذر العباد ، و«من لدنه» إما بسكون النون أو بكسرها ، و«لَدُنْ» ظرف ، والهاء مضاف إليه ، و«بأساً» مفعول ينذر ، و «شديداً» صفة .

**** من سورة مريم :**

١ـ ﴿ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا ﴾ [٢]

«ذكرُ» فيها ثلاثة أوجه : أحدها : هو خبر مبتدأ محذوف ، أى هذا ذكر ، والثانى : هو مبتدأ ، والخبر محذوف ، أى فيما يتلى عليك ذكر . والثالث : هو خبر الحروف المقطعة ، ذكره الفراء ، وفيه بُعْدٌ ، لأن الخبر هو المبتدأ فى المعنى وليس فى الحروف المقطعة ذكر الرحمة ، ولا فى ذكر الرحمة معناها ، و«ذكر» مصدر مضاف إلى المفعول ، والتقدير : «هذا أن ذكر ربك رحمته عبده» وقيل : هو مضاف إلى الفاعل على الاتساع ، والمعنى : «هذا إن ذكرت رحمة ربك» فعلى الأول ينتصب عبده برحمة ، وعلى الثانى بذكر ، و«زكريا» بدل على الوجهين من عبده .

** من سورة طه :

١ـ ﴿قَالُوا إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا﴾ [٦٣]

قرئ «إنَّ هَـذَيْنِ» وهذه لا إشكال فيها لأن الياء علامة النصب ، وقرئ «إنَّ هَذَان» بالتشديد ، و«هذان» بالألف ، وفيه أوجه : أحدها : أنها بمعنى «نعم» وما بعدها مبتدأ وخبر . والثانى : إنَّ فيها ضمير الشأن محذوف وما بعدها مبتدأ وخبر ، وكلاهما ضعيف لوجود اللام فى الخبر . والثالث : أن الألف علامة التثنية فى كل حال ، وهى لغة لبنى الحارث ، وقيل : لكنانة، وبتخفيف إن هى مخففة من الثقيلة ، وقيل : هى بمعنى «ما» واللام بمعنى «إلاَّ» .

** من سورة الأنبياء :

١ـ ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلاَّ اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ [٢٢]

«إلا الله» الرفع على أن «إلاَّ» صفة بمعنى غير . ولا يجوز أن يكون «بدلا» ؛ لأن المعنى يصير إلى قولك : «لو كان فيهما الله لفسدتا» ألا ترى أنك لو قلت: «ما جاءنى قومك إلا زيد» على البدل لكان المعنى «جاءنى زيد وحْدَه» وقيل : يمتنع البدل ؛ لأن ما قبلها إيجاب ، ولا يجوز النصب على الاستثناء لوجهين : أحدهما : أنه فاسد فى المعنى ، وذلك أنك إذا قلت : «لو جاءنى القوم إلا زيداً لقتلتهم» كان معناه أن القتل امتنع ؛ لكون زيد معهم . فلو نصبت فى الآية لكان المعنى : «إن فساد السموات والأرض امتنع لوجود الله مع الآلهة» وفى ذلك إثبات إله مع الله ، وإذا رفعت على الوصف لا يلزم مثل ذلك لأن المعنى : «لو كان فيهما غير الله لفسدتا» .

والوجه الثانى : أن «آلهة» هنا نكرة ، والجمع إذا كان نكرة لم يستثن منه عند جماعة من المحققين ؛ لأنه لا عموم له بحيث يدخل فيه المستثنى لولا الاستثناء ، وعلى هذا «فإلا» فى الآية وما بعدها وصف به جمع منكر وظهر إعرابها على ما بعدها ، وهو لفظ الجلالة «الله» .

**** من سورة المؤمنون :**

١ـ ﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا ﴾ [٤٤]

حرف العطف وما بعده من فعل وفاعل ومفعول ومضاف إليه ظاهر الإعراب أما «تترا» فالتاء بدل من الواو ؛ لأنه من المواترة ، وهى المتابعة ، وذلك من قولهم: «جاءوا على وتيرة واحدة» ، أى طريقة واحدة ، وهو نصب على الحال، أى : متتابعين ، وقيل : صفة لمصدر محذوف ، أى : إرسالا متواتراً .

**** من سورة النور :**

١ـ ﴿ سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا ﴾ [١]

خبر مبتدأ محذوف تقديره : «هذه سورة» أو «مما يتلى عليك سورة» ولا يكون مبتدأ ؛ لأن سورة نكرة لا يجوز الابتداء بها ، و «أنزلناها وفرضناها» فعل وفاعل ومفعول به فى محل رفع صفة .

٢ـ ﴿ وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴾ [٧]

قرئ فيها وفى الآية التى بعدها بالرفع والنصب ، فالرفع على أنه مبتدأ ، أى والشهادة الخامسة ، والخبر ما بعده ، والنصب على تقدير : «ويشهد الخامسة» ، «أنَّ لعنة الله عليه» أن واسمها وخبرها ، وهى فى محل رفع خبر «الخامسة» على قراءة الرفع ، وفى محل جر بالباء على قراءة النصب ، ويكون التقدير : «بأن لعنة الله عليه» ويجوز تخفيف أنَّ فى قراءة فيكون اسمها محذوفا وما بعدها مبتدأ وخبراً.

**** من سورة القصص :**

١ـ ﴿ قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلا عُدْوَانَ عَلَيَّ ﴾ [٢٨]

«ذلكَ» مبتدأ ، و «بينى وبينك» الخبر ، والتقدير : بيننا ، و«أيَّما» «ما» زائدة و«أىّ» نصب بقضيت ، وقيل : «ما» نكرة و «الأجلين» بدل منها ، وهى شرطية وجوابها «فلا عدوان» جملة ، «لا» النافية للجنس واسمها وخبرها .

** من سورة سبأ :

١ـ ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَهَؤُلَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾ [٤٠]

«يوم» ظرف ، و «يحشرهم» فعل وفاعل مستتر ومفعول ، و«جميعا» حال ، «ثم» حرف عطف ، و«يقول» معطوف ، و «أهؤلاء» مبتدأ ، «وإياكم» مفعول يعبدون، وجملة «يعبدون» خبر كان ، و«كانوا» كان واسمها ، والجملة خبر أهؤلاء .

** من سورة فاطر :

١ـ ﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ [٣]

«هل» حرف استفهام ، «من» حرف جر للتوكيد ، و«خالق» مبتدأ ، والخبر محذوف تقديره : «لكم أو للأشياء» ، و«غير» فيه وجهان : أحدهما : صفة لخالق على الموضع ، والآخر : أن يكون فاعل خالق لأنه اسم فاعل ، أى هل يخلق غير الله شيئاً ، ويقرأ «غيرِ» بالجر صفة لخالق على اللفظ ، وجملة «يرزقكم» من الفعل والفاعل والمفعول ، إما صفة لخالق ، وإما على الاستئناف .

** من سورة يس :

١ـ ﴿تَنزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾ [٥]

بالنصب مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره : «نزل تنزيلَ» وقرئ بالرفع خبر مبتدأ محذوف ، أى هو تنزيل العزيز ، والمصدر بمعنى المفعول ، أى منزل العزيز ، وقرئ بالجر صفة للقرآن ، و«العزيز» مضاف إليه ، و «الرحيم» صفة.

٢ـ ﴿وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ﴾ [١٣]

«اضربْ» هنا بمعنى «اجعل» ، و «أصحاب» مفعول أول ، و «مثلا» مفعول ثان ، و«القرية» مضاف إليه ، أى اجعل أصحاب القرية مثلا لهم .

** من سورة الصافات :

١ـ ﴿ اللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمُ الأَوَّلِينَ ﴾ [١٢٦]

يقرأ الثلاثة بالنصب بدلا من أحسن فى الآية السابقة ﴿ أَتَدْعُونَ بَعْلاً وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ ﴾ أو على إضمار أعنى .

** من سورة ص :

١ـ ﴿ جُندٌ مَّا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِّنَ الأَحْزَابِ ﴾ [١١]

«جند» مبتدأ ، و«ما» توكيد ، و «هنالك» نعت ، و «مهزوم» خبر ، ويجوز أن يكون «هنالك» ظرف لمهزوم . و«من الأحزاب» يجوز أن يكون نعتا لجند . وأن يتعلق بمهزوم ، وأن يكون نعتاً لمهزوم .

٢ـ ﴿ قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ ﴾ [٨٤]

«فالحق» مبتدأ ، والتقدير : «فالحق منّي» ، أو خبر والمبتدأ محذوف تقديره : «فأنا الحق» ، وقرئ بالنصب على أنه مفعول لفعل محذوف : فاذكر الحق ، وأما «الحق» الثانى فنصب بأقول ، ويقرأ بالرفع على تقدير تكرير المرفوع قبله ، أو على إضمار مبتدأ ، أى قولى الحق ، ويكون «أقول» على هذا مستأنفاً موصولاً بما بعده ، أى : أقول لأملأن .

** من سورة فصلت :

١ـ ﴿ نُزُلاً مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ ﴾ [٣٢]

«نزلا» فيه وجهان : أحدهما : هو مصدر فى موضع الحال من الهاء المحذوفة ، أو من «ما» فى الآية السابقة ، أى لكم الذى تدعونه معدا وما أشبهه، و«من غفور» نعت له ، والآخر : هو جمع نازل مثل صابر وصبر فيكون حالا من الواو فى «تدعون» أو من الكاف والميم فى «لكم» فعلى هذا يتعلق «من» بتدعون ، أى يطلبونه من غفور ، أو بالظرف ، أى استقر ذلك من غفور فيكون حالاً من «ما» .

٢ـ ﴿ أَوَ لَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾ [٥٣]

«لم» حرف جزم و «يكف» مضارع مجزوم وعلامة الجزم حذف حرف العلة ،

والباء توكيد ، و «رب» فاعل يكف ، والمفعول محذوف ، أى : ألم يكفك ربك. و «أنه» أن واسمها ، و«شهيد» خبرها ، و «على كل» جار ومجرور، و«شىء» مضاف إليه ، والجملة فى موضع البدل من الفاعل إما على اللفظ ، أو على الموضع ، أى : ألم يكفك ربك شهادته . وقيل : الجملة فى موضع نصب مفعول يكفى ، أى ألم يكفك ربك شهادته .

**** من سورة الزخرف :**

١ـ ﴿ وَقِيلِهِ يَا رَبِّ إِنَّ هَؤُلاءِ قَوْمٌ لاَّ يُؤْمِنُونَ ﴾ [٨٨]

«وقيله» بالجر عطفاً على لفظ «الساعة» فى الآية السابقة أو هو قسم ، وقرئ بالنصب عطفاً على «سرّهم» ، أو على موضع «الساعة» ، أو على المصدر ، ويكون التقدير «يعلم سرهم وقيله ، وعنده أن يعلم الساعة وقيله ، وقال قيله» ، وقرئ بالرفع على الابتداء ، و «يا رب» خبره ، وقيل : الخبر محذوف ، أى قيله يا رب مسموع أو مجاب ، وإن واسمها وخبرها والمضارع المرفوع بثبوت النون بعد «لا» النافية ، والواو فاعل ، والجملة صفة .

**** من سورة الدخان :**

١ـ ﴿ أَمْرًا مِّنْ عِندِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴾ [٥]

«أمْـرًا» إما مفعول «منذرين» ،كقوله : ﴿ لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا ﴾ وقيل : مفعول لأجله والعامل فيه «أنزلناه» أو «منذرين» أو «يفرق» ، وقيل : حال من الضمير فى حكيم ، أو من «أمـر» لأنه قـد وصف أو من كل أو من الهـاء فى أنزلناه و«من عندنا» شبه جملة ومضاف إليه صفة «لأمر» ، وتعلق بيفرق ، وإنا : إن واسمها ومثلها كنا ومرسلين خبر كان والجملة خبر إن .

٢ـ ﴿ أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴾ [١٨]

«أدُّوا» فعل أمر وفاعل ، و«عبادَ» منادى منصوب حذف منه حرف النداء ، ولفظ الجلالة مضاف إليه . وقيل : مفعول «أدوا» ، أى خلوا بينى وبين من آمن بى ، «إنّى» إن واسمها ، و«لكم» جار ومجرور ، و «رسول» خبر إن ، و«أمين» صفة .

**** من سورة محمد :**

١ـ ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْسًا لَّهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ﴾ [٨]

«الذين» مبتدأ ، و«كفروا» فعل وفاعل والجملة صلة الموصول . والخبر محذوف تقديره : «تعسوا أو أتعسوا» ودل عليهما تعسا ، ودخلت الفاء تنبيهاً على الخبر ، و«تعسا» مفعول مطلق ، و«لهم» تبيين ، و«أضل» معطوف على الفعل المحذوف ، و«أعمالهم» مفعول ، ومضاف إليه .

**** من سورة الحجرات :**

١ـ ﴿ فَضْلاً مِّنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ [٨]

«فضلا» مفعول لأجله ، أو مصدر من معنى ما تقدم لأن تزيينه الإيمان تفضل، أو هو مفعول ، «ومن الله» جار ومجرور ، و«نعمة» معطوف ، ولفظ الجلالة مبتدأ ، وما بعده خبر .

**** من سورة الرحمن :**

١ـ ﴿ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴾ [٥٤]

«جنى» مبتدأ ، «الجنتين» مضاف إليه ، و«دَانٍ» خبر ، و«الجنى» كل ما يجنى من الشجر ، والتنوين فى دانٍ عوض عن الياء المحذوفة لأن الأصل: دانى.

**** من سورة الواقعة :**

١ـ ﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴾ [٨٢]

«تجعلون» مضارع مرفوع بثبوت النون ، و«رزقكم» أى شكر رزقكم مفعول، و«أنكم» أن واسمها ، و«تكذبون» مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل ، والجملة خبر أن ، والمصدر المؤول من أن ومعموليها مفعول ثان لجعل .

**** من سورة الممتحنة :**

١ـ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُم مِّنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِن

كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ ﴾ [١]

«يأيها» منادى مبنى على الضم ، و«الذين» صفة ، و«آمنوا» صلة ، «لاتتخذوا» ناهية والمضارع مجزوم بلا ، «عدوى» مفعول أول ، و«أولياء» مفعول ثان ، وجملة «تلقون» حال من ضمير الفاعل فى تتخذوا ، أو استئنافية ، والباء للتوكيد فى المودة ، وجملة «يخرجون» حال من الضمير فى كفروا ، و«إيَّاكم» معطوف على الرسول ، و«أن تؤمنوا» مفعول لأجله معمول يخرجون . و«إن كنتم» أداة شرط وفعله والجواب محذوف دل عليه «لا تتخذوا» ، و«جهادا» مصدر فى موضع الحال ، أو معمول فعل محذوف دل عليه الكلام ، أى جاهدتم جهاداً ، وجملة «تسرون» توكيد لتلقون بتكرير معناه .

**** من سورة القيامة :**

١ـ ﴿ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ﴾ [٢٧]

«قيل» ماض مبنى للمجهول ، و«مَنْ» مبتدأ ، و«راقٍ» خبره ، أى من يرقيها ليبرئها ، وقيل : من يرفعها إلى الله عز وجل أملائكة الرحمة أم ملائكة العذاب؟

**** من سورة الإنسان :**

١ـ ﴿ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴾ [٦]

«عيناً» بدل من موضع من كأس أو من كافور ، أى : ماء عين أو خمر عين ، أو منصوب بفعل محذوف ، أى : أعنى أو أعطوا أو يشربون ، و«يشرب» مضارع ، والباء توكيد ، وقيل : بمعنى «من» ، وقيل : حال ، أى يشرب ممزوجاً بها ، والأولى أن يكون محمولاً على المعنى ، والمعنى يلتذ بها ، «وعباد» فاعل، ولفظ الجلالة مضاف إليه ، و«يفجرونها» جملة حال ، و«تفجيرا» مفعول مطلق .

**** من سورة المرسلات :**

١ـ ﴿ وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا ﴾ [١]

الواو للقسم ، وفى الآيات التالية للعطف ، ولذلك جاءت الفاء ، و «المرسلات» مقسم به مجرور بالواو ، و«عرفا» مصدر فى موضع الحال ، أى: متتابعة ، يعنى الريح ، وقيل : المراد الملائكة ، فيكون التقدير «للعرف أو بالعرف» .

** من سورة النبأ :

١ـ ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنِ لا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا﴾ [٣٧]

«رَبِّ» بالجر بدلا من «ربك» فى الآية السابقة ، وكذلك «الرحمنِ» و«السموات» مضاف إليه ، و«الأرض» معطوف ، وقرئ بالرفع «رَبُّ والرَحْمن» «فربُّ» مبتدأ والخبر إما «الرحمن» فيكون ما بعده خبرا آخر أو مستأنفاً ، أو الخبر جملة «لا يملكون» ، و«الرحمن» نعت .

** من سورة النازعات :

١ـ ﴿وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا * مَتَاعًا لَّكُمْ وَلأَنْعَامِكُمْ﴾ [٣٢ ، ٣٣]

«الجبالَ» منصوب بفعل محذوف ، أى : وأرسى الجبَال . و«متاعاً» مفعول لأجله ، و«لكم» جار ومجرور ، و«لأنعامكم» معطوف .

** من سورة الشمس :

١ـ ﴿نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا﴾ [١٣]

«ناقةَ» منصوب بفعل محذوف على التحذير، أى احذروا ، ولفظ الجلالة مضاف إليه ، و«سقياها» معطوف .

** من سورة القدر :

١ـ ﴿سَلامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ [٥]

«سَلامٌ» خبر مقدم ، و«هى» مبتدأ مؤخر ، وسلام بمعنى مسلمة ، أى تسلم الملائكة على المؤمنين ، أو يسلم بعضهم على بعض ، و«حتى» متعلقة بسلام ، أى الملائكة مسلمة إلى مطلع الفجر ، وقيل : «سلام» أى ليلة القدر ذات تسليم ، أى ذات سلامة إلى طلوع الفجر ، ويجوز أن يتعلق حتى بتنزل ، و«مطلع الفجر» مجرور بحتى ومضاف إليه.

**** من سورة المسد :**

١ـ ﴿ وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴾ [٤]

و«امرأتُه» إما معطوف على الضمير فى يصلى ، وإما مبتدأ خبره «حمَّالةُ» فى قراءة الرفع ، أو الجملة بعده فى حالة نصب حمالةَ ، و«حمَّالَـةَ» منصوب على الذم ، أى أذم أو أعنى ، أو على الحال ، أى تصلى نارا مقولاً لها ذلك ، وقرئ «حمالةُ» بالرفع نعت لما قبله أو هى حمالةُ . والله أعلم .

كتبه الراجى عفو ربه

أبو نجوى : محمد على أبو العباس

بنى مجدول ـ إمبابة ـ مصر

openkandl.com

المراجـــع

١ـ ٤٥٠ سؤالاً وجواباً في شرح ابن عقيل ـ محمد علي أبو العباس ـ مكتبة القرآن ـ القاهرة ١٩٩٢م .

٢ـ إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن للعكبري ـ دار الكتب العلمية ـ لبنان ـ الطبعة الأولي ١٩٧٩م .

٣ـ أوضح المسالك إلي ألفية ابن مالك ـ لابن هشام ـ تحقيق : محمد محيى الدين عبد الحميد ـ دار إحياء التراث العربي ـ لبنان ـ الطبعة الثامنة ١٩٨٦م.

٤ـ تجديد النحو د. شوقي ضيف ـ دار المعارف ١٩٨٢م .

٥ـ شرح ابن عقيل ـ تحقيق : محمد محيى الدين عبدالحميد ـ مكتبة دار التراث ـ القاهرة ـ الطبعة العشرون ١٩٨٠م .

٦ـ فى أصول اللغة : إصدار مجمع اللغة العربية ـ القاهرة .

٧ـ مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاماً ـ إصدار مجمع اللغة العربية .

٨ـ المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية ـ تحقيق : أحمد صادق الملاح المجلس الأعلي للشئون الإسلامية ١٩٧٤م .

٩ـ معاني النحو د. فاضل السامرائي ـ جامعة بغداد ـ بيت الحكمة للنشر والترجمة والتوزيع ١٩٨٦ ـ ١٩٨٧م .

١٠ـ مغني اللبيب لابن هشام ـ تحقيق : محمد محيى الدين عبد الحميد ـ مكتبة محمد علي صبيح (د.ت) .

١١ـ موصل الطلاب إلي قواعد الإعراب للشيخ خالد الأزهري ـ تحقيق : محمد إبراهيم سليم ـ مكتبة ابن سينا ـ القاهرة ١٩٨٩م .